

الفائق في غريب الحديث

- صار للنخلة جذع يُتَدَاوَل منه فهي العصيد . والجمع عَصَدَان . قال : ... ترى العصيد الموقر المئخارا ... من وَقَعَرِه ينتثرُ انتثارا . . .
وقال كئيبٌ عَزْرَةٌ : ... من الغُلْبِ من عَصَدَان هامة شُرْبِسَاتٍ ... لَسَقْمِي وجَّسَمْتُ للنواضح بئرها . . .

وقيل : هي الجبَّارة البالغة غاية الطول . قال ألا أنبيئكم : ما العضة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هي النميمة . وقال : إياكم والعضة أتدرون ما العضة ؟ هي النميمة .
عضه أصلها العَضِيَّةُ فِرْعَلَةٌ من العضة وهو البَهْتُ فحذفت لامُّه كما حذفت من السَّنة والشَّفة وتجمع على عَضِين قال يونس : بينهم عضة قبيحةٌ من العضيَّة . وفسر بعضهم قوله تعالى : جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ بالسَّحر لأنه كذب ونحوها العضة من الشجر في قوله : ... إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سُوِّدَ ابْنُهُ ... وَمِنْ عَضَةٍ مَا يَنْدَبُتَنَّ شَكِيرُهَا

وقد جاء بأصلها من قال : ... يحط من عمائه الأُرُويا يتركُ كلَّ عَضَّةٍ عَصَّيَا . . .
أنتم اليوم في نُبُوَّةٍ ورحمة ثم تكون خِلافة ورحمة ثم تكون كذا وكذا ثم يكون ملك عَضُوضٍ يشربون الخمر ويلبسون الحرير وفي ذلك يُنْذَرُونَ على من ناواهم . وروى : مُلُوكُ عَضُوضٍ .

عضض الملك العَضُوضُ : الذي فيه عَسْفٌ وطُلْمٌ للرعية كأنه يعَصِّسُهم عَصَا . ومنه قولهم :